

**تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية
وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية
التربية بجامعة الملك سعود**

د. سلطان بن هويدي المطيري

تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية وأثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود

د. سلطان بن هويدي المطيري

أستاذ تقنيات التعليم المشارك، كلية التربية - جامعة الملك سعود، السعودية

sabokhaled@ksu.edu.sa

قبلت للنشر في ٢/١١/٢٠٢١م

قدمت للنشر في ١/٨/٢٠٢١م

الملخص: هدف البحث إلى تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، ومن ثم استخدامه لمعرفة أثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٦٢) طالبًا من طلاب البكالوريوس في كلية التربية، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تكونت من (٣٠) طالبًا تعلموا باستخدام الفيديوهات الرقمية القائمة على السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكترونية، والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٢) طالبًا تعلموا بالطريقة المعتادة، وذلك في مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم"، وقد تم استخدام مقياس الدافعية العقلية، واختبار تحصيلي. كما تم استخدام اختبار (ت) لتحليل نتائج البحث، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الفيديو الرقمي في بيئة التعلم الإلكترونية القائم على السرد القصصي في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

الكلمات المفتاحية: الفيديو الرقمي، السرد القصصي، الدافعية العقلية، التحصيل الأكاديمي.

Designing a digital video based on storytelling in an e-learning environment and its effect on developing mental motivation and academic achievement among students at College of Education, King Saud University

Dr. sultan Howedey Almutairy

Associate Professor of Educational Technology, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia,

sabokhaled@ksu.edu.sa

Received August 1st, 2021

Accepted November 2, 2021

Abstract: This research aimed to design a digital video based on storytelling in an e-learning environment, and then using it to find out its effect on developing mental motivation and academic achievement among students at College of Education, King Saud University. To achieve this goal, a sample of (62) students from College of Education at King Saud University was selected. The researcher divided them into experimental group of (30) students, who studied by using digital videos which designed based on storytelling in an e-learning environment, and control group of (32) students, who studied by traditional method, both groups were enrolling in the course of “Integrating Technology in Education”. The mental motivation measurement and academic achievement test were used as well as T-test for analyzing the research data. This research found the effectiveness of using digital video in an e-learning environment based on storytelling in developing mental motivation and academic achievement among students at College of Education, King Saud University.

Keywords: digital video, storytelling, mental motivation, academic achievement.

مقدمة

يعد الفيديو أحد كائنات التعلم الرقمية التي تستخدم بكثرة في العملية التعليمية وذلك لاحتوائه على العديد من المزايا، فهو من أكثر كائنات التعلم التي تجذب وتساعد الطلاب على التفاعل البناء، لأنه يجمع بين عدة كائنات مثل: الصور والرسومات الثابتة والمتحركة، والأصوات والمؤثرات الصوتية. كذلك يستخدم في شرح الموضوعات المجردة والتي يصعب شرحها بالنصوص أو الصور الثابتة، لأنه يمكن أن يعرض أحداثاً واقعية، كما يستطيع الطلاب تكرار مشاهدة الفيديو أكثر من مرة، ويستخدم في العديد من المواقف التعليمية لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم.

وللفيديو أهمية كبيرة في التعليم، وذلك لإيصال أكبر قدر من المعلومات إلى المتعلمين، وجذب انتباههم طوال الوقت، وتحفيزهم بشكل جيد لمشاهدة ومعرفة معلومات جديدة، وقد أثبتت الدراسات والبحوث العلمية فاعليته في العملية التعليمية مثل دراسات كل من (Hwang, Chang, & Hsu, 2013؛ Chang, 2013؛ Balaman, 2017؛ Rahimi & Yadollahi, 2017).

يعرف الفيديو التعليمي الرقمي بأنه بيانات رقمية يتم تسجيلها وتحريرها ومعالجتها وتخزينها على أجهزة الحاسب الآلي ومن ثم استخدامها كمصدر تعليمي يقدم للمتعلمين (O'Loughlin, 2013؛ Nichroinn, & O'Grady, 2013). وعرفة خميس (٢٠١٥، ٨٣١) بأنه "برامج تليفزيونية تعليمية رقمية مسجلة ومحفوظة على وسائط رقمية أو مواقع ويب تحت الطلب".

يتميز الفيديو التعليمي الرقمي بالعديد من المميزات والإمكانيات من حيث سعته وقدرته على عرض كل أنواع الوسائط التعليمية، وكذلك قدرته على مساعدة الطلاب على فهم الحقائق، والمفاهيم والتعميمات والعمليات والإجراءات، التي يصعب فهمها من خلال أي وسيط تعليمي آخر (خميس، ٢٠١٥)، ويضيف المطيري (٢٠٢١) أن المحتوى التعليمي يعرض من خلاله بطريقة فعالة وجذابة ومؤثرة في المتعلم لاحتوائه على عدة وسائط تخاطب عدة حواس، لذلك فهو يعد مصدراً تعليمياً شاملاً يجمع بين الصوت والصورة والحركة، ويتميز بسهولة تسجيل لقطاته من قبل المعلمين، ويحدد بيهيشتي و تاسبولات، كايا، سابانكا (Beheshti, Taspolat, Kaya, & Sapanca, 2018) بعض المميزات

للفيديو التعليمي بأنه يزيد من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وإمكانية عرضه مرات عديدة، ويوفر لهم بيئة تعليمية فردية، كما أنه يوفر لهم فرصا للتعلم الذاتي، وقابلية تداول الفيديو التعليمي بينهم مباشرة عن طريق الإنترنت، أو تسجيله ليتم الرجوع إليه في أي وقت.

ويرى خميس (٢٠٢٠) أن هناك فرقا بين استخدام الفيديو في التعليم والتعلم القائم على الفيديو Video-Based Learning، حيث يستخدم الفيديو في التعليم كوسيط مكمل أو إثرائي ضمن المواد التعليمية الأخرى، بينما التعلم القائم على الفيديو فهو يعد بيئة تعليمية كاملة تعتمد على الفيديو باعتباره المصدر الأساسي في عملية التعلم كما هو الحال في بيئة Massive Open Online Courses، وبيئة التعلم الخاصة بأكاديمية خان، حيث تعتمد العملية التعليمية في تلك البيئات بشكل كامل على الفيديو، الذي يعد نقطة الانطلاق إلى مصادر التعلم الأخرى، عكس استخدام الفيديو في التعليم الذي تكون فيه المصادر الأخرى هي نقطة الانطلاق إلى الفيديو.

يستخدم الفيديو التعليمي الرقمي بعدة أنواع (Vieira, Lopes, & Soares, 2014): منها المحاضرات المسجلة، المحاضرات المباشرة، والعروض التقديمية الصوتية، ومحاضرات الفيديو التفاعلية. وقد زاد استخدام الفيديو في عملية التعلم بعد ظهور مواقع التشارك في الفيديو وخاصة موقع اليوتيوب، والذي تأسس عام ٢٠٠٥، وبعدها تطور إلى اليوتيوب التربوي على الموقع <http://www.youtube.com/edu>. (خميس، ٢٠١٥)

وبالرغم من التأكيد على فاعلية تلك البيئات في نواتج التعلم، فقد وجد بعض الباحثين فيها نواحي قصور، فقد قام يوسف، تشاتي، وستشرودر (Yousef, Chatti, & Schroeder, 2014) بمراجعة وتحليل البحوث التي أجريت على بيئات التعلم الإلكتروني القائمة على الفيديو بين عامي (٢٠٠٣-٢٠١٣)، وتوصلوا إلى أنه مع تطور الإمكانيات التكنولوجية لهذه البيئات، فإنها ما زالت تعاني من نواحي قصور عديدة، ولم يتحقق الهدف المرجو منها، الأمر الذي أدى إلى وجود صعوبات عند بعض المتعلمين الملتحقين بهذه البيئات وتسربهم منها، وتوصلت تلك البحوث أيضًا إلى وجود نتائج متناقضة لفاعلية استخدام الفيديو الرقمي في التعليم، كما أن استخدام العديد منها كان بدون

استراتيجيات تعليم واضحة ومناسبة للمتعلمين، وأيضاً لم يكن تصميمها بالشكل الذي يثير دافعيتهم ويجذب انتباههم.

وبمراجعة البحوث والدراسات التي قارنت بين التعلم القائم على الفيديو والتعليم التقليدي، فإن بعض البحوث أثبتت فاعلية التعلم القائم على الفيديو بالمقارنة بالتعليم التقليدي، حيث أظهرت نتائج دراسة تشاتوكي، حرود، خالد، وبياني (Chtouki, Harroud, Khalidi, & Bennani, 2012) تفوق الطلاب الذين استخدموا فيديوهات اليوتيوب في الاختبار المعرفي على الطلاب الذين استخدموا الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج دراسة هسو وآخرون (Hsu, et al., 2013) بأن الطلاب الذين استخدموا الفيديو التعليمي كانت مهارة الاستماع وحفظ المفردات لديهم في مادة اللغة الإنجليزية أفضل من الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج دراسة العجرمي (٢٠١٩) تفوق الطالبات التي درسن باستخدام مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية إنتاج القصص الرقمية على الطالبات التي درسن بالطريقة الاعتيادية، كما أظهرت نتائج دراسة السنيد (٢٠٢٠) بأن الطالبات التي درسن باستخدام الفيديو التعليمي في مادة الجغرافيا كان مستوى التحصيل الدراسي لديهن أفضل من مستوى الطالبات التي درسن بالطريقة الاعتيادية، وبعض البحوث الأخرى كدراسة لينجرن، بيا، لويس، وروزين (Lindgren, Pea, Lewis, & Rosen, 2007) لم تجد فروقاً دالة بين استخدام الفيديو في العملية التعليمية وبين التعليم التقليدي.

ويشير إسكندر، وإبراهيم (٢٠١٨) إلى ضرورة الاهتمام باكتشاف أفضل الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي تساهم في زيادة فاعلية الفيديو التعليمي؛ لذا فإنه توجد حاجة إلى تحسين التعلم القائم على الفيديو، والتغلب على نواحي القصور فيه، باستخدام مداخل واستراتيجيات تعليم مناسبة، تجذب انتباه المتعلمين، ومن أهم هذه المداخل السرد القصصي.

يعرف رحيمي، ويدولاهي (Rahimi & Yadollahi, 2017) السرد القصصي بأنه "مزيج من الوسائط المتعددة لإثراء المحتوى التعليمي المنطوق والمكتوب وتقديمه للمتعلمين على شكل قصة رقمية" (ص. ٣)، ويعرفه بالمان (Balaman, 2017) "أداة تعليمية شيقة وفعالة تستخدم في كل مجالات التعليم تقريباً من الماضي إلى الحاضر". (ص. ٨٢)

وللسرد القصصي فوائد عديدة في الميدان التعليمي كما أوردها دهايمش (Dehaimesh, 2016) فمنها أنه يساعد المتعلمين ليكونوا أكثر ثقة في التعليم، ويحسن شعورهم ويساعدهم على التواصل من خلال مشاعرهم، ويزيد من انخراطهم في أنشطة التعلم، وهذا يؤدي إلى زيادة تحصيلهم العلمي، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

وقد أثبتت البحوث والدراسات فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في العملية التعليمية، حيث أثبتت دراسة الشراري (٢٠١٦) فاعلية استخدام السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية، والتفكير، وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وأثبتت دراسة بالمان (Balaman, 2017) فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تحسين كفاءة وأداء طلاب المدارس المهنية في الفصول الافتراضية، وأثبتت دراسة رحيمي، ويدولاهي (Rahimi & Yadollahi, 2017) فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات الكتابة والقراءة لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأثبتت دراسة الزهد (٢٠١٨) بأن استخدام السرد القصصي الرقمي في تعليم اللغة الإنجليزية له آثار إيجابية على مهارات الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم، كما أثبتت دراسة سوامه (٢٠٢١) فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين في مادة الرياضيات، وتحفيزهم نحو التعلم.

من جهة أخرى تعد الدافعية العقلية لدى المتعلم من أهم الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تعلمه في العديد من المجالات مثل أساليب التفكير وتكوين الاتجاهات والتحصيل الأكاديمي لديه، فالمتعلم يتميز بالنشاط والرغبة في بعض المواقف أكثر من مواقف أخرى، وهذا يرجع إلى مستوى دافعيته العقلية (الشريم، ٢٠١٦). وقد حدد جيانكارلو وفاشيون Giancarlo, & Facione أن الدافعية العقلية تتكون من أربعة عوامل كما أشار إليها الفضاة، والعسيري (٢٠١٥) وهي:

١. التركيز العقلي Mental focus: تميز المتعلم الذي لديه القدرة على التركيز العقلي بالمثابرة والتركيز والتنظيم، والتي تنعكس على إنجازة في كل ما يقدم له من مهام وأعمال وأنشطة بدون تأجيل أو تسويف، ويتميز باندماجه في الأنشطة التي يقوم بها بكل متعة وراحة.

٢. التوجه نحو التعلم Learning Orientation: يتميز المتعلم الذي لديه توجه نحو التعلم بدافعية نحو التعلم لزيادة الحصيلة المعرفية لديه حيث يركز على التعلم للإتقان ويندفع للبحث والاستكشاف بشكل فعال، ويكون أكثر اندماجًا في التعلم.

٣. الحل الإبداعي لحل المشكلات Creative Problems Solving: يتميز المتعلم الذي يمتلك قدرًا من الإبداع في حل المشكلات أن لديه أفكار وحلول غير تقليدية تتسم بالأصالة، وهذا يؤدي ميله للانخراط بالأنشطة والمهام التي تتسم بالتحدي كالألغاز والأحاجي، وكذلك يتميز بالرضى عن ذاته عند أدائه لتلك الأنشطة والمهام.

٤. التكامل المعرفي Cognitive Integrity: يظهر هذا العامل قدرة المتعلم على الاستخدام الجيد للمهارات التفكير، بحيث يتعامل مع جميع الأفكار المعروضة عليه بموضوعية، فالمتعلم الذي يتصف بالتكامل المعرفية يكون باحثًا عن الحقيقة ومفتوح الذهن، ولديه خبرات بديلة في الحلول، ودائمًا يشعر براحة وانسجام مع العديد من مواقف التعلم، ويستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين في وجهات النظر المختلفة التي تقوده إلى الحل الأمثل للمشكلات.

إن للدافعية العقلية دورًا مهمًا في عملية التعليم، حيث تعد من الأهداف المنشودة لأي نظام تعليمي؛ كونها تمثل الأسس العامة لعملية التعلم، وطرق التكيف مع العالم الخارجي واكتساب الخبرات المختلفة وتحقيق الأهداف، والصحة النفسية للمتعلمين، كما أنه لا يحدث تعلم بدون دوافع أو رغبة في التعلم، وتتمثل أهمية الدافعية العقلية في مساعدة المتعلمين على: تنمية القدرة لديهم على اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية، ولفت انتباههم وتركيزهم عند حل المشكلات المطروحة وأداء المهام الموكلة إليهم، وحثهم على المثابرة والجهد المتواصل عند أدائهم للأنشطة التعليمية المختلفة، كما تساعدهم على القيام بالعمليات العقلية العليا، وذلك لتوليد حلول مبتكرة غير مألوفة لديهم، والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية عند قيامهم بالمهام والأنشطة المطلوبة منهم، كما أنها تعمل على تأمين اكتشاف المعرفة اللازمة لدى المتعلمين حول أي موضوع معين؛ مما يعزز لديهم مفهوم الذات. (جبر، ٢٠٢١)

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات حول الدافعية العقلية وأهميتها في عملية التعلم، حيث أظهرت نتائج دراسة القضاة، والعسيري (٢٠١٥) أن طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود يمتلكون الدافعية العقلية بدرجة متوسطة، الأمر الذي يقتضي التركيز على تنمية هذا المتغير المهم، حيث أن زيادة الدافعية العقلية لديهم تساعدهم في عمليات التعلم، وأظهرت نتائج دراسة الشريم (٢٠١٦) بأن الدافعية العقلية لها قدرة على التنبؤ بالمعدل والتحصيل الأكاديمي للطلبة، وأيضاً أظهرت نتائج دراسة عبد الرحيم (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية مختلفة الدلالة بين الدافعية العقلية بأبعادها وكفاءة التعلم الإيجابية، وأظهرت نتائج دراسة رشيد (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية العقلية لطلاب الدراسات العليا والتوافق الأكاديمي لديهم، حيث أنه كلما كانت البيئة التعليمية شيقة وممتعة فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى دافعتهم العقلية ورغبتهم في التعلم، وأظهرت نتائج دراسة العبيدي، والعزاوي (٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة بدرجة جيدة بين الدافعية العقلية وأساليب التعلم حيث أنه كلما زادت الدافعية العقلية لدى الطلاب فإن مستوى تعلمهم يرتفع بدرجة أكبر.

ومن ناحية اخرى، فإن عملية الإبداع لدى المتعلم يعتبر نتيجة للدافعية العقلية، حيث أنه يمتلك مجموعة من المهارات التي تولد الأفكار الجديدة لديه (القضاة، والعسيري، ٢٠١٥)، ويعد السرد القصصي من الطرائق التي تنمي التفكير الإبداعي للمتعلمين، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة، وعلاقات تنظم في تتابع معين للأحداث، وما تتطلبه من عمليات الفهم، والتطبيق، والتحليل، لذا فإن السرد القصصي في بيئات التعلم الإلكتروني يزيد من الدافعية العقلية لدى المتعلم، حيث أن الدافعية العقلية يتم تحفيزها في حال تهيئة بيئات دراسية إيجابية ومشجعة على التعليم، فإن بيئات التعليم الإلكتروني تعد من أفضل ما يقدم للطلاب لتحفيز الدافعية العقلية لديه.

لذلك يرتبط استخدام بيئات التعلم الإلكتروني بالدافعية العقلية للمتعلم، حيث يتطلب ذلك مشاركة المتعلم عقلياً في التعلم وتهيئته للقيام بالأنشطة المختلفة في العملية التعليمية. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة لين، تشن، ونين (Lin, Chen, & Nien, 2014) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين استخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني والطرائق التقليدية، وأثرهما على

التحصيل والدافعية لدى الطلاب لصالح المجموعة التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج دراسة جامع، أبو عيطة، وسويدان (٢٠١٢) أن استخدام بيئة التعلم المدمج وتنوع أساليبه ينمي الدافعية نحو التعلم لدى الطالبات، كما أن ترتيب وتنظيم المادة التعليمية في أجزاء مترابطة ومتكاملة في بيئة التعلم المدمج يؤدي إلى تحقيق مبادئ التعلم، وهي الارتياح والتحدي والعمق وزيادة الدافعية لديهم.

ويهدف البحث الحالي إلى تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، ومن ثم استخدامه لمعرفة أثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود

مشكلة البحث

تمكن الباحث من بلورة مشكلة البحث، وتحديدتها، وصياغتها، من خلال المحاور الآتية:

أولاً: الحاجة إلى تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لطلاب كلية التربية وجود صعوبة في الجانب التطبيقي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم"، وعدم قبولهم لما يقدم لهم، وتأخرهم في تسليم ما يطلب منهم من أنشطة ومهام توكل إليهم، وللتأكيد على ذلك قام الباحث بدراسة استكشافية حول مدى قبول الطلاب لما يقدم لهم من أنشطة ومهام في هذا المقرر، وجاءت النتائج أن ٧٠٪ يعانون من بعض المشكلات في هذا المقرر، ولا يوجد لديهم قبول فيما يقدم لهم من أنشطة ومهام، ونظراً لوجود عدد من الدراسات كدراسة كل من (الشريم، ٢٠١٦؛ وعطا الله، ٢٠١٨، Oweis, 2018؛ والكندري، ٢٠٢٠) التي أوضحت تدني مستوى الدافعية للتعلم والتحصيل الأكاديمي، وكذلك وجود عدد من الدراسات كدراسة كل من (القضاة، والعسيري، ٢٠١٥؛ الشريم، ٢٠١٦؛ عبد الرحيم، ٢٠١٨؛ رشيد، ٢٠١٩؛ العبيدي، والعزاوي، ٢٠٢٠) التي تؤكد على أهمية تنمية الدافعية العقلية ودورها في حصول التعلم وزيادة

التحصيل الأكاديمي، وتأتي هذه الدراسة في محاولة لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم"، وهو ما يهدف إليه البحث الحالي.

ثانيًا: الحاجة إلى تطوير فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم":

حيث أثبتت العديد من الدراسات (الزهد، ٢٠١٨؛ حرب، ٢٠١٨؛ Balaman, 2017؛ Rahimi & Yadollahi, 2017؛ الشراري، ٢٠١٦) فاعلية الفيديو التعليمي الرقمي القائم على السرد القصصي، تأتي هذه الدراسة في محاولة لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، من خلال تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود فإنه توجد حاجة إلى تطوير فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية.

وعلى ذلك، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي، وصياغتها في العبارة التقريرية الآتية:
 "يوجد ضعف في الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي في مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ولعلاج هذا الضعف سوف يتم تصميم فيديوهات رقمية قائمة على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية".

أسئلة البحث

في ضوء ما سبق تم صياغة السؤال الرئيس للبحث في الآتي:
 كيف يمكن تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
 ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
٢. ما التصميم التعليمي للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
٣. ما أثر الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟
٤. ما أثر الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تصميم فيديو رقمي قائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية، ومن ثم استخدامه لمعرفة أثره في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

أهمية البحث

يمكن إيجاز أهمية البحث بالآتي:

١. توجيه نظر مطوري المناهج ومصممي التعليم نحو تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئات التعلم الإلكتروني.
٢. توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية.

حدود البحث

تحدد نتائج البحث الحالي بالجوانب الآتية:

١. الحدود الموضوعية: تمثلت في مقرر (٢٤٢) وسل "دمج التقنية في بيئة التعلم".
٢. الحدود البشرية: تتمثل في طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.
٣. الحدود الزمنية: تتمثل في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ.
٤. الحدود المكانية: تتمثل في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب المسجلين في مقرر (٢٤٢) وسل "دمج التقنية في بيئة التعلم" للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩هـ، والبالغ عددهم (٩٢) طالبًا وقد اختار الباحث مجتمع البحث ليكون هو عينة البحث، وقام الباحث بتقسيم العينة عشوائيًا إلى مجموعتين متساويتين بكل مجموعة عدد (٤٦) طالبًا الأولى كمجموعة ضابطة والأخرى كمجموعة تجريبية، وقد أكمل تجربة البحث (٦٢) طالبًا، حيث بلغ من أكمل في المجموعة الضابطة (٣٢) طالبًا، والمجموعة التجريبية (٣٠) طالبًا.

منهج البحث

نظرًا لأن هذا البحث ينتمي إلى فئة البحوث التطويرية في تكنولوجيا التعليم، فقد استخدم الباحث المناهج الثلاثة الآتية بشكل متتابع:

١. المنهج الوصفي: واستخدمه الباحث في مرحلة الدراسة والتحليل.
٢. منهج تطوير المنظومات التعليمية: واستخدمه الباحث في تصميم وتطوير الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكتروني.
٣. المنهج شبه التجريبي: واستخدمه الباحث في قياس أثر استخدام الفيديو الرقمي القائم على

السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكتروني في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

متغيرات البحث

أ- المتغير المستقل: الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكتروني.

ب- المتغيرات التابعة: الدافعية العقلية، والتحصيل الأكاديمي.

التصميم التجريبي

يستخدم البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة (1×2)، كما يتضح

في الجدول (1):

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
التجريبية	1- مقياس الدافعية العقلية 2- الاختبار التحصيلي	الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة التعلم الإلكتروني	1- مقياس الدافعية العقلية 2- الاختبار التحصيلي
		الطريقة التقليدية	

فروض البحث

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

2. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي، والمجموعة الضابطة

التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث

١. اختبار تحصيلي للجانب المعرفي لمقرر (٢٤٢) وسل "دمج التقنية في بيئة التعلم".

٢. مقياس الدافعية العقلية.

مصطلحات البحث

الفيديو الرقمي Digital Video

يعرف إسكندر، وإبراهيم (٢٠١٨) الفيديو الرقمي بأنه "صور متحركة تم تسجيلها من خلال كاميرا فيديو رقمية؛ تستطيع تسجيل الصور الضوئية وتحويلها إلى إشارات رقمية، تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بأنها متعددة من النصوص المكافئة، ويمكن لجميع الأجهزة الرقمية المحمولة أن تتعرف عليها". (ص.٦٤)

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنه لقطات متحركة يتم من خلالها تقديم المحتوى التعليمي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال بيئات تعلم إلكترونية.

السرد القصصي Storytelling

يعرف هزازي، والفراني (٢٠٢٠) السرد القصصي بأنه "تحويل القصص الورقية المطبوعة باستخدام برامج الحاسب الآلي لإنتاج قصص قائمة على أساس السرد الشفوي والمعتمدة على مجموعة من الوسائط الرقمية كالصور والأصوات والفيديو". (ص.٣٠)

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنه مزج كائنات التعلم الرقمية لعرض وتقديم المحتوى التعليمي الخاص بمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال الفيديو الرقمي معتمداً على نمط القصة أو الرواية.

الدافعية العقلية Mental Motivation

يعرف جبر (٢٠٢١) الدافعية العقلية بأنها: "القوى التي تجعل المتعلم لديه القدرة على التركيز وتعلم الأشياء الجديدة والمفيدة، التي تتطلب تحدياً لقدراته، والبناء على أفكار وآراء الآخرين، وكذلك امتلاكه طرقاً متعددة وجديدة لحل المشكلات". (ص. ٢٥٨)

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنها قدرة طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود على إنتاج كثيراً من الأفكار المتنوعة في مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس الدافعية العقلية بأبعاده المتمثلة في: التكامل المعرفي، التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، والحل الإبداعي للمشكلات.

التحصيل الأكاديمي Academic Achievement

يعرف التحصيل الأكاديمي بأنه مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين وذلك قياساً بالدرجات التي يحصلون عليها في اختباراتهم في المواد الدراسية. (أحمد، ٢٠١٩)

ويعرفه الباحث إجرائياً في هذا البحث بأنه مدى استيعاب طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود لما تعلموه من الفيديوهات الرقمية في مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم"، وذلك قياساً بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار النهائي لهذا المقرر.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: تحديد قائمة معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية على تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود،، ويأتي هذا الإجراء في إطار الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية على تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟"، وجاءت خطوات وإجراءات إعداد القائمة موضحة على النحو التالي:

أ- هدف القائمة: هدفت القائمة إلى التوصل للمعايير الفنية والتربوية المرتبطة بتصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في إطار بيئة تعلم إلكترونية على تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود.

ب- إعداد القائمة المعايير: اعتمد الباحث على عديد من الأدبيات والمراجع المتعلقة بموضوعات التعلم في تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في إطار بيئة تعلم إلكترونية مرتبطة بالأسس الفلسفية والنظرية للتصميم التعليمي، ومنها دراسة كل من: مهدي، ودرويش، والجرف (٢٠١٤)؛ والتتري (٢٠١٦)؛ ومناديلو، وعوض (٢٠١٨)؛ وبهشتي، وآخرون (Beheshti, et al., 2018) وتكونت قائمة المعايير في صورتها الأولية من (٩) معايير رئيسية، و (٤٧) مؤشراً.

ج- صدق قائمة المعايير. تم عرض قائمة المعايير في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، لإبداء آرائهم حول سلامة الصياغة اللغوية، والدقة العلمية لبنود القائمة، ومدى أهمية المؤشرات للمعايير الرئيسية للقائمة، وملاءمتها لبيئات التعلم الإلكترونية، وكذلك مدى انتهاء المؤشرات للمعايير الرئيسية، وملاءمتها لبيئات التعلم الإلكترونية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وإبداء أي ملاحظات أو مقترحات أخرى، وقد أبدى المحكمون بعض المقترحات التي تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض المعايير، إعادة ترتيب بعض المعايير الفرعية، وحذف بعض الكلمات المكررة في صياغة بعض المعايير، وقد قام الباحث بإجراء كل التعديلات المطلوبة، وقد بلغ صدق المحكمين لقائمة المعايير (٨١%)، مما يحقق ثبوت وجاهزية القائمة للتطبيق.

د- قائمة المعايير في صورتها النهائية. بعد إجراء كافة التعديلات التي طلبها المحكمون، اشتملت قائمة المعايير في صورتها النهائية على (٧) معايير رئيسية، و (٣٦) مؤشراً، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في التعلم الإلكتروني.

عدد المؤشرات	المعايير الرئيسية	م
٤	الأهداف التعليمية	١
٥	المقدمة	٢
٦	المحتوى التعليمي	٣
٤	الأنشطة التعليمية	٤
١٢	عناصر الوسائط المتعددة	٥
٣	التقويم	٦
٢	التوثيق العلمي	٧
٣٦	٧	المجموع

ثانياً: التصميم التعليمي للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في التعلم الإلكتروني لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، ويأتي هذا الإجراء في إطار الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما التصميم التعليمي لبيئة تعلم إلكترونية في توظيف الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي على تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟"، قام الباحث بتصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية باتباع مراحل التصميم التعليمي للنموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) نظراً لما يقدمه هذا النموذج من عمليات أساسية يسير في خطوات محددة، ساعد الباحث على التصميم الجيد، لمواد المعالجة التجريبية حيث يتميز ببساطته في معالجة خطوات وإجراءات البحث في الجانب التصميمي وتطوير المحتوى التعليمي الذي استخدمه الباحث، وقد تكون هذا النموذج من خمسة مراحل موضحة على النحو التالي: مرحلة التحليل Analysis، مرحلة التصميم Design، مرحلة التطوير Development، مرحلة التنفيذ Implementation، مرحلة التقويم Evaluation.

مرحلة التحليل Analysis: اشتملت هذه المرحلة على الآتي:

أ. تحديد الهدف العام: يتحدد الهدف العام في تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي في مقرر (٢٤٢ وسل) "دمج التقنية في بيئة التعلم" لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود

- في إطار قياس أثر تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية.
- ب. تحليل المشكلة وتقدير الحاجات التعليمية: من خلال ما تم التوصل إليه في الإحساس وتحديد مشكلة البحث الحالي التي تبلورت في الحاجة نحو تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، من خلال تصميم وإنتاج فيديوهات رقمية قائمة على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية وهو ما يهدف إليه البحث الحالي في سياق معالجة البحث وإجراءات وخطوات الإجابة على أسئلته وفق الإجراءات والخطوات التي اتبعتها الباحثة.
- ج. تحديد خصائص المتعلمين: تم التعرف على خصائص طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود في مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" حيث أنهم طلاب المستوى الثاني في الكلية والذين يتسمون بصفات شخصية واهتمامات متقاربة ولديهم القدرة على استخدام المستحدثات التكنولوجية ولهم إلمام بمهارات التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، كما أنهم يمتلكون الأجهزة اللوحية والنقالة ويستطيعون التعامل معها ولديهم القدرة على الاتصال والتواصل من خلالها.
- د. تحديد المهام التعليمية والمحتوى التعليمي: تم تحديد مجموعة من المهام التعليمية لطلاب عينة البحث؛ بحيث يقوموا بها أثناء تعلمهم من خلال تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي داخل بيئة تعلم إلكترونية، مع إعطاء قياسات محددة لكل مهمة بهدف تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لديهم.
- هـ. تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية: تم التأكد من قبل الباحث قبل البدء في تصميم وإجراء المعالجات التجريبية من توفر المتطلبات اللازمة لعمليات سير إجراء البحث الحالي حيث تم تحليل الإمكانيات التي تساعد الباحث في تطبيق التجربة مثل توفير المكان المخصص بالتطبيق وهو معمل الحاسب الآلي رقم (١٦٤) بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتوافر البرامج اللازمة لإنتاج الفيديوهات الرقمية، كما تم التأكد من مدى مناسبة الموارد والأجهزة وعددها

ونقاط الاتصال بالإنترنت لتكون بيئة تعليمية مناسبة لتعلم الطلاب مع توفير الوقت اللازم لهم لممارسة الأنشطة المختلفة في تلك البيئة، والتأكد من عدم وجود معيقات قد تواجههم، وكذلك توفير الدعم الإداري والتشجيع المعنوي من خلال الموافقات الإدارية التي تعد من متطلبات إجراء البحث الحالي.

مرحلة التصميم Design، وشملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

أ. تحديد الأهداف التعليمية: تم صياغة قائمة بالأهداف التعليمية وذلك في ضوء تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي، كما تمت مراعاة الصياغة السلوكية لتلك الأهداف، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال تقنيات التعليم؛ للتأكد من صدقها، ومناسبتها، ووضوحها، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات من حيث الصياغة وتم إجراء التعديلات، وبهذا فقد اشتملت قائمة الأهداف التعليمية في صورتها النهائية، على (٨) أهداف عامة، (٢٦) هدفًا فرعيًا، كما هي موضحة بالجدول (٣).

جدول (٣) الأهداف التعليمية لمقرر ٢٤٢ وسل (دمج التقنية في بيئة التعلم)

الموضوع الرئيس	الهدف العام	الأهداف الفرعية
مقدمة في تقنيات التعليم	١- تعرف ماهية وخصائص تكنولوجيا التعليم.	١- تعرف مفهوم تقنيات التعليم. ٢- تعرف خصائص تقنيات التعليم. ٣- تحديد أهمية تقنيات التعليم.
استخدام التقنيات في بيئة التعلم والتعليم	٢- تحديد كيفية استخدام التقنيات في بيئة التعليم والتعلم بشكل يحقق الأهداف التعليمية.	٤- تعرف آليات استخدام التقنيات في بيئة التعليم والتعلم. ٥- توظيف تطبيقات وأدوات التقنيات في العملية التعليمية. ٦- تحديد التقنيات التي تناسب جودة تحقيق نواتج التعلم.
بيئات التعليم والتعليم الإلكتروني	٣- الوقوف على أهمية تصميم وإنتاج بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية.	٧- تعرف ماهية بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية. ٨- تحديد التصميم التعليمي لبيئات التعليم الإلكتروني. ٩- تحديد نماذج تطوير المحتوى التعليمي في بيئات التعلم الإلكترونية. ١٠- تحديد آليات دمج أدوات وتطبيقات تقنيات التعليم والتعلم في بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية.

الموضوع الرئيس	الهدف العام	الأهداف الفرعية
دمج التقنيات في العملية التعليمية باستخدام نموذج TPACK	٤- توظيف نموذج TPACK في العملية التعليمية.	١١- تعرف ماهية نماذج دمج التقنيات في التعليم. ١٢- تعرف ماهية نموذج TPACK. ١٣- تحديد المواقف التعليمية التي تتناسب مع نموذج TPACK.
توظيف نموذج TPACK	٥- تحديد أطر العملية التعليمية التي تتناسب مع نموذج TPACK.	١٤- توظيف نموذج TPACK في تطوير المحتوى. ١٥- توظيف نموذج TPACK في التدريب. ١٦- توظيف نموذج TPACK مع أساليب التعلم.
تطبيقات وأدوات التعليم والتعلم الإلكتروني	٦- تعرف تطبيقات وأدوات متنوعة التعليم والتعلم الإلكتروني.	١٧- تحديد أدوات التعلم عبر الشبكة. ١٨- يفرق بين تطبيقات وأدوات التعلم الإلكتروني التزامنية وغير التزامنية. ١٩- تعرف أجيال الشبكة ذات العلاقة مع أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني.
التعلم عن بعد	٧- تعرف أهمية التعلم عن بعد في العملية التعليمية.	٢٠- تعرف ماهية التعلم عن بعد. ٢١- تحديد خصائص التعلم عن بعد. ٢٢- استقصاء دور التعلم عن بعد في معالجة المشكلات التربوية. ٢٣- تناول أدوات التعلم عن بعد المستخدمة في التعليم والتعلم.
قضايا واتجاهات حديثة في تقنيات التعليم	٨- تعرف على التوجهات العالمية في مجال تقنيات التعليم.	٢٤- واقع تقنيات التعلم من المنظور المحلي والدولي. ٢٥- دراسة الاتجاهات العالمية نحو استخدام التقنيات في العملية التعليمية. ٢٦- تعرف على النماذج العالمية في دمج التقنيات في التعليم.

ب. تنظيم المحتوى التعليمي: في ضوء الأهداف التي تم تحديدها سابقاً قام الباحث باستخلاص المحتوى التعليمي المتعلق بالأهداف ليشمل موضوعات التعلم المرتبطة بمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم"، وكذلك الأنشطة والمهام التعليمية المرتبطة بهما، والتقييمات المناسبة في ضوء المحتوى التعليمي المرتبط بمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" والذي تم معالجته في تصميم فيديوهات رقمية باستخدام أسلوب السرد القصصي، ولضمان صدق وتماسك المحتوى التعليمي، عرض الباحث المحتوى التعليمي على مجموعة من المحكمين المتخصصين، بهدف طرح آرائهم حول مدى ارتباط المحتوى التعليمي بالأهداف، ومدى كفايته وملائمته

لتحقيقها، واتفق المحكمون على صلاحيته مع تعديل بعض الأجزاء في إعادة الصياغة والتي قام الباحث بتعديلها، وبذلك أصبحت مادة المحتوى التعليمي صالحة للتقديم في بيئة التعلم الإلكترونية.

ج. تحديد طرق تقديم المحتوى التعليمي: تم تقديم المحتوى التعليمي من خلال أنماط المعالجة التجريبية المتمثلة في تصميم فيديوهات رقمية باستخدام أسلوب السرد القصصي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" وتم استخدام مادة المعالجة التجريبية في بيئة تعلم إلكترونية، وذلك في سياق تحقيق هدف البحث الحالي وهو تنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لطلاب مقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم".

د. تصميم الأنشطة التعليمية: قام الباحث بتصميم عدد من الأنشطة التعليمية في ضوء موضوعات التعلم التي تم استخلاصها من خلال تحليل المحتوى التعليمي المرتبط بموضوعات التعلم في مقرر (٢٤٢ وسل) "دمج التقنية في بيئة التعلم"، واستخدم الباحث عدد من البرامج التي تستخدم في إنتاج الأنشطة، وتم صياغتها في صورة إلكترونية باستخدام برنامج Quiz Maker، وبرنامج Course Lab وتأتي هذه الأنشطة في ضوء الموضوعات المرتبطة بالمحتوى التعليمي والذي تم عرضه وفقاً لتصميم الفيديو الرقمي بأسلوب السرد القصصي.

هـ- تصميم أدوات القياس محكية المرجع: استخدم الباحث في البحث الحالي أداتين للقياس هما مقياس الدافعية العقلية الخاص بمقياس كاليفورنيا والذي أعده وبناه في صورته الأصلية جيانكارلو، فاشيون (Giancarlo, & Facione, 1998)، حيث تكون المقياس في صورته الأصلية من (٧٢) فقرة، وقد تم تطوير هذا المقياس وتعريبه على البيئة الأردنية من قبل مرعي، ونوفل (٢٠٠٨)، ثم قام القضاة، والعسيري (٢٠١٥) بتقنين ذلك المقياس على البيئة السعودية، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٤) فقرة، كما استخدم الباحث الاختبار التحصيلي في قياس الجانب المعرفي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لقياس مدى

تحصيل الطلاب المنتظمين دراسياً في كلية التربية بجامعة الملك سعود في الموضوعات محل البحث، وذلك قبل وبعد تدريس الطلاب باستخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي؛ للتعرف على مدى تحقيق الطلاب للأهداف للجانب المعرفي في ذلك المقرر، وسيتم تناول إعداد الاختبار التحصيلي تفصيلياً في الجزء الخاص بأدوات البحث.

مرحلة التطوير Development

ارتبطت هذه المرحلة بتطوير المحتوى التعليمي في تصميم فيديوهات رقمية بأسلوب السرد القصي في بيئة تعلم إلكترونية، وتم إعداد المحتوى التعليمي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي والأنشطة والمهام التي تراعى تنمية الدافعية العقلية لدى أفراد عينة البحث الحالي، وجاء المحتوى التعليمي في ضوء تحليل المحتوى لمقرر ٢٤٢ وسل "دمج التقنية في بيئة التعلم"، والذي يدرس في المستوى الثاني لطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وبناءً عليه تم ضبط أدوات وأنشطة التعلم المصاحبة للفيديوهات الرقمية بأسلوب السرد القصصي، والتي تمثلت عناصرها في النصوص المكتوبة، الصوت، الصور، والرسوم المتحركة، والرسوم ثلاثية الأبعاد، والتي تم عرضها في بيئة نظام إدارة التعلم Blackboard، واستخدام الباحث العديد من البرامج والتطبيقات المساندة في إنتاج الفيديوهات الرقمية: برنامج Adobe Photoshop وذلك لإنتاج الصور الثابتة، واستخدم برنامج Adobe Animate لإنتاج الرسوم المتحركة، برنامج Camtasia Studio وذلك لإنتاج الفيديوهات التعليمية، برنامج Articulate Storyline لإنتاج بعض المحتوى التفاعلي والاختبارات والأنشطة الإلكترونية.

مرحلة التنفيذ Implementation، وقد اشتملت على:

تجهيز موضوعات المقرر، حيث قام الباحث بتحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية الخاصة بمحتوى المقرر ورفعها على نظام إدارة التعلم وتوزيعها على تسعة أسابيع دراسية شكل (١)، كما تم إجراء التجربة الاستطلاعية في إطار تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية؛ وقام الباحث بتطبيق التجربة على مجموعة من الطلاب أفراد العينة الاستطلاعية؛ للتأكد من سهولة ظهور المحتوى التعليمي، ووضوح التعليقات، وفتح جميع الروابط والأنشطة التعليمية، وعمل

مرحلة التقييم Evaluation

ارتكزت هذه المرحلة على عدد من الخطوات وهي: التقييم البنائي للنسخة الأولية؛ حيث تم عرض بيئة التعلم الإلكترونية المستخدمة لتصميمات الفيديو الرقمية بأسلوب السرد القصصي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق. كما تم إجراء التعديلات والإخراج النهائي لبيئة التعلم الإلكترونية في ضوء نتائج التقييم التكويني، ومن خلال ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وجاء التقييم الختامي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ومقياس الدافعية العقلية.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث: شملت أدوات البحث على الآتي

أ. مقياس الدافعية العقلية

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية العقلية، استخدم الباحث مقياس الدافعية العقلية الخاص بمقياس كاليفورنيا والذي أعده وبناه في صورته الأصلية جيانكارلو وفاشيون (Giancarlo, & Facione, 1998)، حيث تكون المقياس في صورته الأصلية من (٧٢) فقرة، وقد تم تطوير هذا المقياس وتعريبه على البيئة الأردنية من قبل مرعي، ونوفل (٢٠٠٨)، ثم قام القضاة، والعسيري (٢٠١٥) بتقنين ذلك المقياس على البيئة السعودية، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٤) فقرة.

١- الهدف من مقياس الدافعية العقلية

يهدف المقياس إلى قياس الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، ويتكون المقياس من (٦٤) فقرة تقيس الجوانب المختلفة للدافعية العقلية، ويقاس التقدير بمقياس ليكرت الرباعي الذي يتكون من أربع استجابات وهي (موافق على الإطلاق، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق على الإطلاق)، وتعطى الدرجات (٤-١) لكل استجابة موجبة على التوالي، والدرجة الكلية على المقياس تمثل درجة الدافعية العقلية للتعلم للطالب.

٢- صدق المقياس

قام القضاة، والعسيري (٢٠١٥) بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة الملك سعود، واقترحوا بعض التعديلات اللغوية على بعض المفردات، وصياغة بعض العبارات بحيث تتناسب مع البيئة السعودية، بالإضافة إلى ذلك تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وحساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٧٦٨ - ٠,٩٦٦)، كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد بالبعد الآخر، وبدرجة المقياس الكلية، حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٥٤٩ - ٠,٨١٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وذلك يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من صدق البناء وصالح للتطبيق على عينة البحث.

٣- ثبات المقياس

قام القضاة، والعسيري (٢٠١٥) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات بطريقة (كرونباخ- ألفا)، وقد تبين أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس يتراوح للأبعاد ما بين (٠,٧٥ - ٠,٨٨٦)، وللدرجة الكلية (٠,٨٩٤) والتي تؤكد جميعها على تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة لأغراض البحث.

ب. الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم".

وقد مرّ إعداد هذا الاختبار بالخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي

يتمثل الهدف من الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" لقياس مدى تحصيل الطلاب المنتظمين دراسياً في كلية التربية بجامعة الملك سعود في الموضوعات محل البحث، وذلك قبل وبعد تدريس الطلاب باستخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي؛ للتعرف على مدى تحقيق الطلاب للأهداف للجانب المعرفي لدمج التقنية في بيئة التعلم.

٢- تحديد الموضوعات التي تضمنها الاختبار التحصيلي:

ففي ضوء الهدف من الاختبار، والمحتوى، تم تحديد الموضوعات الآتية:

- مقدمة في تقنيات التعليم.
- استخدام التقنيات في بيئة التعليم والتعلم.
- بيئات التعليم والتعلم الإلكترونية.
- دمج التقنيات في العملية التعليمية باستخدام نموذج TPACK.
- توظيف نموذج TPACK.
- تطبيقات وأدوات التعليم والتعلم الإلكتروني.
- التعلم عن بعد.
- قضايا واتجاهات حديثة في تقنيات التعليم.

٣- وضع نظام تقدير الدرجات للاختبار التحصيلي

تم استخدام التقدير الكمي للاختبار التحصيلي كالتالي: اشتمل على (٤٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، وتجمع الدرجات، ثم تحسب الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب كلية التربية، ومن خلالها يتم الحكم على تحصيله فيما يتعلق بالجوانب المعرفية.

٤- إعداد تعليقات الاختبار التحصيلي

وقد حرص الباحث على أن تكون تعليقات الاختبار التحصيلي واضحة ومحددة في الصفحة الأولى للاختبار التحصيلي، وتشمل على توجيهات لطلاب كلية التربية إلى قراءة المحتويات، والتعرف عن الأسئلة المستخدمة، وكيفية الإجابة عنها.

٥- حساب ثبات الاختبار التحصيلي

وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" استخدم الباحث التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاختبار والذي بلغ (٧٩,٠)، وهذا يدل على أن الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمقرر "دمج التقنية في بيئة التعلم" يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

رابعاً: إجراء تجربة البحث

في هذه المرحلة نفذت تجربة البحث بعد الانتهاء من إعداد الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية العقلية وعرضها على المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها، وتم إجراء تجربة البحث على حسب المراحل الآتية:

١. اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود في مقرر ٢٤٢ وسل "دمج التقنية في بيئة التعلم" وبلغ العدد الإجمالي للعينة (٦٢) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين وفقاً للتصميم التجريبي للبحث، المجموعة التجريبية تدرس باستخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي وبلغ عدد هذه المجموعة (٣٠) طالباً، والمجموعة الضابطة تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد هذه المجموعة (٣٢) طالباً.

٢. القياس القبلي: تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية العقلية على المجموعتين تطبيقاً قبلياً، حيث تم رصد درجاتهم تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية لها، وقد تم تطبيق أدوات البحث القبلي على المجموعات؛ للتأكد من تجانس مجموعات عينة البحث.

٣. أثناء التجربة: قامت المجموعة التجريبية بدراسة الموضوعات باستخدام فيديوهات رقمية قائمة على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية من خلال نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard، حيث تم تدريس الطلاب محتويات هذا المقرر في ٨ أسابيع تقريباً، كما هو في

الجدول (٣) الذي يوضح عدد المحاضرات وعنوانها وأهداف كل محاضرة، وأيضاً تم استخدام المنتدى التعليمي في نظام إدارة التعلم Blackboard لتقديم بعض الأنشطة التعليمية والتباحث حول موضوعات المحتوى التعليمي لكل محاضرة، حيث تكونت بيئة التعلم الإلكتروني المستخدمة في التجربة تكونت من ثلاث عناصر وهي: (١) فيديوهات رقمية قائمة على السرد القصصي، (٢) ملفات pdf، (٣) المنتدى التعليمي.

حساب تكافؤ المجموعات

تم حساب تكافؤ المجموعات من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث كالاتي:

أ. مقياس الدافعية العقلية

قام الباحث بالتأكد من تكافؤ المجموعات باستخدام اختبار (ت) لعيتين مستقلتين Independent samples t test في ضوء درجات مقياس الدافعية العقلية قيد البحث، حيث تم تطبيق مقياس الدافعية العقلية القبلي على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) دلالة الفروق بين القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات مقياس الدافعية العقلية.

قيمة الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
٠,٦٤٨	٦٠	٠,٤٥٨	١٨,٤٧	١٥٤,٩٧	٣٠	التجريبية	مقياس
			١٦,٣٨	١٥٢,٩٤	٣٢	الضابطة	الدافعية العقلية

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٤٥٨) وجاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الدافعية العقلية قيد البحث، وهذا يشير إلى أن المجموعتين متجانستين متكافئتين) وبالتالي صلاحيتها لتطبيق التجربة.

ب. الاختبار التحصيلي

قام الباحث بالتأكد من تكافؤ المجموعات باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent samples t test في ضوء درجات الاختبار التحصيلي قيد البحث، حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) دلالة الفروق بين القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة
التجريبية	٣٠	١٠,٢٧	٣,٢٤	٠,٥٠٣	٦٠	٠,٦١٧
الضابطة	٣٢	٩,٨٨	٢,٨٩			

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٥٠٣) وجاءت بمستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في درجات الاختبار التحصيلي قيد البحث، وهذا يشير إلى أن المجموعتين متجانستين (متكافئتين) وبالتالي صلاحيتها لتطبيق التجربة.

٤- القياس البعدي: بعد دراسة البرنامج قام الباحث بالتطبيق البعدي لأدوات البحث المتمثلة في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية العقلية على المجموعتين تطبيقاً بعدياً، حيث تم رصد درجاتهم تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية لها.

خامساً: المعالجات الإحصائية للبيانات

لكون البحث يستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ فإن الباحث اعتمد الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل (التجزئة النصفية) لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.

- اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent samples t test، لتعرف على دلالة الفرق بين القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent samples t test، لتعرف على دلالة الفرق بين القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

سادساً: عرض نتائج البحث

١. الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحديد معايير تصميم الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتكونت هذه المعايير من (٧) معايير رئيسية، و (٣٦) مؤشراً، وقد تم توضيح ذلك في إجراءات البحث.

٢. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: ما التصميم التعليمي للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية لتنمية الدافعية العقلية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالتصميم التعليمي للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي باتباع النموذج العام للتصميم التعليمي (ADDIE) وذلك وفق الإجراءات الآتية: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم، وقد تم توضيح ذلك في إجراءات البحث.

٣. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أثر الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة على السؤال الثالث تم صياغة الفرضية الأتية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذه الفرضية لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الدافعية العقلية، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t test، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها نتائج اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) اختبار (ت) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة

والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس الدافعية العقلية

مربع (ابتا) حجم الأثر	قيمة الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
0,37	**0,000	60	5,933	9,81	185,31	32	الضابطة	الدافعية
				11,43	201,33	30	التجريبية	العقلية

** دال عند مستوى (0,01)

يتضح من الجدول (6) تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (185,31) درجة، بينما بلغ متوسط المجموعة التجريبية (201,33) درجة، كما يتبين أن مستوى الدلالة (0,000)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة اقل من (0,01)، مما يشير إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في مقياس الدافعية العقلية في التطبيق البعدي.

وأن قيمة مربع إيتا بالنسبة للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي وأثره على تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بلغت (0,37) وهي قيمة أكبر من القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (0,15) حيث يري

كوهين (Cohen, 1977) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً، مما يدل على وجود أثر للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، حيث تبين أن قيمة (d) لحجم التأثير بلغت (١, ٥٣) وهو يعد تأثير كبير كما أشار (عفانة، ٢٠٠٠).

٤. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أثر الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

وللإجابة على السؤال الرابع تم صياغة الفرضية الآتية: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية، في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من هذه الفرضية لمعرفة ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t test، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها نتائج اختبار (ت)، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) اختبار (ت) للعينات المستقلة لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

مربع (بنا) حجم الأثر	قيمة الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
٠, ٣٨	**٠, ٠٠٠	٦٠	٦, ٠٩٩	٣, ٦٤	٣١, ١٣	٣٢	الضابطة	الاختبار
				٢, ٤١	٣٥, ٩٣	٣٠	التجريبية	التحصيلي

** دال عند مستوى (٠, ٠١)

يتضح من الجدول (٧) تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٣، ٣١) درجة، بينما بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٩٣، ٣٥) درجة، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠، ٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة اقل من (٠، ٠١)، مما يشير إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي.

وأن قيمة مربع إيتا بالنسبة للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي وأثره على التحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بلغت (٠، ٣٨) وهي قيمة أكبر من القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠، ١٥) حيث يري كوهين (Cohen, 1977) أن التأثير الذي يفسر (من ١٥٪ فأكثر) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً، مما يدل على وجود أثر للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في تنمية التحصيل لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، حيث تبين أن قيمة (d) لحجم التأثير بلغت (١، ٥٦) وهو يعد تأثير كبير كما أشار (عفانة، ٢٠٠٠).

تفسير النتائج ومناقشتها

أولاً: أثبتت النتائج فاعلية استخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهذا يعني أن استخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية قد أدى إلى تنشيط الدافعية العقلية لدى الطلاب أفراد عينة البحث، وهذا يرجع إلى أن الفيديو الرقمي يركز على حاجات المتعلمين ويجذب انتباههم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلا من دراسة أولافلين، وآخرون (O'Loughlin, et al., 2013)، ودراسة مهدي وآخرون (٢٠١٤)، ودراسة سيد (٢٠١٦)، ودراسة الشراري (٢٠١٦)، ودراسة إستينك، وكوتيك، وسولومونيدس، وفولك، وإستنك (Istenic, Cotic, Solomonides, & Volk, 2016)، ودراسة السيد (٢٠١٧)، ودراسة شيلتن، وأرشامبولت، وهيل (Shelton, Archambault, & Hale., 2017)، ودراسة الزهد (٢٠١٨).

وحيث أن الدافعية العقلية تتكون من أربعة أبعاد، هي: التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي، فيمكن تفسير نتائج هذا السؤال إلى أن الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية يحقق كل هذه الأبعاد، فهو يحسن من استيعاب المتعلمين، ويعطي فرصة لحياهم في تحليل وتفسير المحتوى التعليمي المقدم لهم، ويبعد الملل عنهم، ويوظف جميع الحواس لديهم، ويجعل عملية انتقال المعلومات سهلة وميسرة، ويضيف المتعة والتسلية إلى عملية التعليم والتعلم، ويكسب المتعلمين الدافعية العقلية، ومهارات النقد والحوار والتحليل.

ثانياً: أثبتت النتائج فاعلية استخدام الفيديو التعليمي الرقمي القائم على السرد القصصي في بيئة تعلم إلكترونية في التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهذا يرجع إلى ما يتميز به الفيديو الرقمي من مميزات وإمكانيات متعددة، حيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كلا من أوكياي، وكاند (Okyay & Kand, 2017)، ودراسة بالمان (Balaman, 2017)، ودراسة رحيمي، ويدولاهي (Rahimi & Yadollahi, 2017)، ودراسة سوامه (2021).

فالفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي يعد من أكثر الوسائط فاعلية لما يشتمل عليه من صوت وصورة وحركة تحكي قصة، ولتأثيره الكبير في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ويرجع ذلك إلى أن السرد القصصي يعد أسلوباً فعالاً للتأثير في المتعلمين، وتحريك مشاعرهم وانفعالاتهم، كما يعمل على نقل المعارف والقيم والاتجاهات لهم بطريقة شيقة وممتعة. كما أنه يتضمن عرض الصوت والصورة والفيديو بإيقاع، وسرعة مناسبة بحيث ينتقل المتعلم من مشهد إلى آخر بتسلسل وترتيب منطقي وسرعة مناسبة. وما يتميز به من إمكانيات ومميزات عديدة، حيث يساعد على تجسيد أحداث، وتقديمها للطلاب بكل يسر وسهولة وبطريقة تجذب انتباههم، وتساعدهم على اكتساب عادات إيجابية أثناء مشاهدة الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي، ولذلك فهو أسلوب فعال يساعد المتعلمين على فهم المحتوى التعليمي؛ لأنه يقدم محتوى الدرس بطريقة محببة تؤثر في نفوس المتعلمين من خلال المشاعر التي تحملها القصة.

كما أن محاضرات الفيديو الرقمية القائمة على السرد القصصي تكون الصور بها واضحة، ويساعد الصوت في نقل شغف الراوي من خلال نبرة صوته وقوة تأثيره، وهذه المميزات لها تأثير كبير في تسهيل التعلم وتحسين التعليم، ولا تكون متاحة في التعليم التقليدي.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث، يوصي البحث بالآتي:

١- توجيه أنظار الباحثين إلى التوسع في تقديم أنواع أخرى من أساليب مختلفة للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي للمتعلمين، حيث أنها تعطى مساحة أكبر في تنوع أنماط التعلم.

٢- توجيه أنظار مصممي ومطوري الفيديوهات الرقمية باستخدام السرد القصصي فيها.

٣- الاهتمام ببيئات القصة الرقمية المختلفة وإدخالها في التعلم بشكل عام.

٤- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على إنتاج محاضرات الفيديو القائمة على السرد القصصي، واستخدامها من خلال منصة البلاكبورد.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث، يوصي البحث بالآتي:

١- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول متغيرات وأساليب أخرى للفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي.

٢- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول دراسة العلاقة بين أساليب الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي وخصائص المتعلمين.

٣- دراسة اتجاهات الطلاب حول استخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي.

٤- دراسة فاعلية استخدام الفيديو الرقمي القائم على السرد القصصي على متغيرات أخرى غير التي تم تناولها في هذا البحث.

المراجع

أحمد، ياسر أحمد. (٢٠١٩). التعثر في التحصيل الأكاديمي للطلاب الجامعي الأسباب والحلول، مجلة البحث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا، ٣٤(٣)، ٦٦٠-٦٩٥.

إسكندر، رامي زكي، وإبراهيم، رشا أحمد. (٢٠١٨). أثر اختلاف أنماط تقديم نصوص الفيديو الرقمي بنظرية الحمل المعرفي على اكتساب الطلاب مقرر حقوق الإنسان تكنولوجياً والاتجاه نحوها. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣٥، ٥٣-٩٨.

الترتي، محمد علي. (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، ١-١٩١.

جامع، حسن حسيني، وأبو عيطة، جوهرة درويش، وسويدان، أمل عبد الفتاح. (٢٠١٢). فاعلية التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف العاشر بالمملكة الأردنية الهاشمية. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ١٦(١)، ٥٣٥-٥٧٤.

جبر، رضا عبد الرازق. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المتعلمين بكلية التربية. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ١(٨٦)، ٢٤٦-٣٢٥.

حرب، سليمان أحمد. (٢٠١٨). فاعلية التعلم المقلوب بالفيديو الرقمي (العادي/ التفاعلي) في تنمية مهارات تصميم الفيديو التعليمي وإنتاجه لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، ٦(١٢)، ٦٥-٧٨.

خميس، محمد عطية. (٢٠١٥). مصادر التعلم الإلكتروني (الجزء الأول: الأفراد والوسائط)، القاهرة: دار السحاب.

خميس، محمد عطية. (٢٠٢٠). اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم ومجالات البحث فيها (الجزء الأول)، القاهرة: المركز العربي الأكاديمي للنشر والتوزيع.

رشيد، فارس هارون. (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، (٤٢)، ١٠٧٣-١٠٨٩.

الزهد، إسلام. (٢٠١٨). أثر استخدام سرد القصص الرقمي على مهارات المحادثة والدافعية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المرحلة الجامعية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة آل البيت، ١-٦٧.

السنيدي، فاطمة عواد. (٢٠٢٠). فاعلية فيديو تعليمي تفاعلي في التحصيل الدراسي في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة مأدبا. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ١-٨١.

سواله، محمد محمود. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية الأردنيون نحو توظيف استراتيجية السرد القصصي في مادة الرياضيات. المجلة الأكاديمية في العلوم التربوية والنفسية، (٢)٢، ٣٧-٥٠.

السيد، صباح عبد الله. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٩٠)، ١٢٢-١٥٦.

سيد، هويدا محمود. (٢٠١٦). أثر تصميم قصص رقمية في تاريخ الرياضيات في تنمية مهارات تصميمها ومعتقدات دمج تاريخ الرياضيات في تدريسها لدى المعلم قبل الخدمة. مجلة تربويات الرياضيات، (٦)١٧، ٢٨٢-٣٣٠.

الشراري، عايد محمد. (٢٠١٦). أثر طريقة السرد القصصي في تنمية الأنماط اللغوية وعادات العقل لدى طلاب المرحلة الابتدائية في السعودية. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة اليرموك-الأردن، ١-١٣١.

الشريم، أحمد علي. (٢٠١٦). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٠(٢)، ٣٧٦-٣٨٩.

عبد الرحيم، طارق نور الدين. (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. المجلة التربوية-جامعة سوهاج، (٥٢)، ٤٤٨-٥٥٩.

العبيدي، صباح مرشود، والعزاوي، أمل جدوع. (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٧(٥)، ٢٨٥-٣٠٨.

العجومي، سامح جميل. (٢٠١٩). فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصر واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٤)، ٣٩٣-٤٣٤.

عطا الله، محمد إبراهيم. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي معرفي انفعالي سلوكي لتنمية الدافعية الذاتية الأكاديمية وأثره على خفض التسويف الأكاديمي لدى المتعثرين دراسياً من طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة، (٤٩)، ٤٦٥-٥٠٧.

القضاة، محمد فرحان، والعسيري، محمد علي. (٢٠١٥). العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية العقلية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. مركز بحوث كلية التربية-جامعة الملك سعود، ٣٢٢-٣٤٩.

الكندري، إبراهيم عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية التعلم من الأقران في تحسين التحصيل الدراسي والدفاعية لتعلم مادة العلوم لدى تلاميذ الصف التاسع بدولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

مرعي، توفيق أحمد، ونوفل، محمد بكر. (٢٠٠٨). الصورة الأردنية الاولية لمقياس كالفورنيا للدفاعية العقلية: دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٤(٢)، ٢٥٧-٢٩٤.

المطيري، سلطان هويدي. (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني خيار إستراتيجي. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

مناديلو، إيمان أحمد، وعوض، أماني محمد. (٢٠١٨). معايير تصميم استراتيجية السرد القصصي بيئة تعلم إلكتروني لتنمية مهارات الاتصال اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٨(٢)، ٣٢٣-٣٨٠.

مهدي، حسن ربحي، ودرويش، عطا حسن، والجرف، ريم سعد. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية في القصص الرقمية في اكساب طالبات الصف التاسع الأساسي المفاهيم التكنولوجية بغزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤(١٣)، ١٤٥-١٨٠.

هزازي، شياء أحمد، والفراني، لينا أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي على تنمية فهم المسموع لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (٦٧)، ٤٤-٢٥.

References

- Abdel Rahim, T. N. (2018). Habits of Mind and Mental motivation as predictor variables for positive learning competence for sohag university students, (in Arabic). *Journal of Educational - Sohag University*, (52), 448-559.
- Ahmed, Y.A. (2019). The low academic achievement of the students university side Causes and solutions, (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology*, Minia University, 34(3), 660-695.
- AL- godhah, M. F., & AL-asiri, M.A. (2015). Relationship between self-organized learning and mental motivation of students in the Faculty of Education of King Saud University, (in Arabic). *College of Education Research Center, King Saud University*,322-349.
- AL- kandari, E. A. (2020). the effectiveness of the Peer Instruction approach in improving academic achievement and motivation among the ninth-grade science students in the State of Kuwait, (in Arabic). UnPublished PhD thesis, International Islamic University Malaysia.
- Al- motairi, S. H. (2021). E-learning is a strategic choice, Riyadh, King Fahd National Library.
- Al-obaidi, S. M.,& Al-azzawi, A. j. (2020). Mental motivation and its relationship to learning methods of university students, (in Arabic). *Journal of Tikrit University for Humanities*, 27(5), 285-308.
- Al-shararI, A. M. (2016).The effect of the Storytelling in Developing Language Patterns and Mind Habits Among Basic Stage Students in saudi Arabia, (in Arabic). Published PhD thesis, Yarmook University, 1-131.
- Al-shraim, A. A. (2016). Ability of Mental Motivation to Predict Academic Achievement among a Sample of Qassim University Students, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 10(2), 376-389.
- Alsnaid, F. A. (2020). The Effectiveness of Interactive Video on the Academic Achievement in Geography for Sixth Grades in Madaba Governorate Schools, (in Arabic). published Master's Thesis, Middle East University, 1-81.

- Altattri, M.A. (2016). The effect of employing digital stories in developing the reading comprehension skills of third grade students, (in Arabic). published Master's Thesis, Islamic University of Gaza, 1-191.
- Alzohd, E. (2018). The effect of digital storytelling on Undergraduate EFL Learnings' speaking skills and motivation, (in Arabic). published Master's Thesis, Al Albayt University, 1-67.
- Atallah, M. I. (2018). The Effectiveness of Cognitive Emotional Behavioral Counseling Program for Developing Academic Self-Motivation and its Effect on Reducing Academic Procrastination among Academic Defaulters University Students, (in Arabic). Research Journal Specific Education, Mansoura University, (49), 465-507.
- Balaman, F. (2017). The effects of digital storytelling on the students' project based virtual learning qualifications. *Curr Res Educ*, 3(32), 81-94.
- Beheshti, M., Taspolat, A., Kaya, S. O. & Sapanca, F. H. (2018). Characteristics of instructional videos. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*. 10(1), 061-069.
- Chtouki, Y., Harroud, H., Khalidi, M., & Bennani, S. (2012). The impact of YouTube videos on the student's learning. In 2012 international conference on information technology based higher education and training (ITHET) (pp. 1-4).
- Dehaimesh, A. R. (2016). The effects of using storytelling strategy on developing tenth grade EFL learner' speaking skill and motivation in Jordan. M. A. Thesis, Faculty of Educational Sciences, Al-el- Bayt University, Jordan.
- El-agrami, S. j. (2019). The Effectiveness of Using Educational Video Clips on YouTube To Develop Digital Storytelling Production Skills among Female Students at the Faculty of Education at AL-Aqsa University and their Attitudes towards Using YouTube, (in Arabic). *Journal of Educational Sciences and psychological*, 20(4), 393-434.
- EL-sayed, S. A. (2017). A proposed program based on the Digital Storytelling to Develop some Mathematical Concepts and Creative Thinking for Kindergarten Children, (in Arabic) *Arab studies in education and psychology*, Arab Educational Association, (90), 122-156.

- Gabr, R. A. (2021). The Effectiveness of a Program Based on the Habits of Mind in Developing Decision-Making Skills and Mental Motivation among Student Teachers at the Faculty of Education, (in Arabic). *Journal of Education Sohag University*, 1(86), 246-325.
- Harb, S. A. (2018). The effectiveness of two types of flipped learning with digital video (normal and interactive) in developing the skills of designing and producing the educational video among the female students at Al-Aqsa University of Gaza, (in Arabic). *Palestinian Journal of open Learning & e-Learning*, 6(12), 65-78.
- Hazazy, S. A., & al-frani, L. A. (2020). The Effectiveness of Using Digital Storytelling in Improving Preschool Children's Listening Comprehension, (in Arabic). *Saudi Journal for Educational Sciences*, (67), 25-44.
- Hsu, C. K., Hwang, G. J., Chang, Y. T., & Chang, C. K. (2013). Effects of video caption modes on English Listening Comprehension and vocabulary acquisition using handheld devices. *Educational Technology & Society*, 16(1), 403–414.
- Iskandar, R. Z., & Ibrahim, R. A. (2018). The impact of different forms of digital video delivery on the knowledge load theory on students' acquisition of technology and orientation, (in Arabic). *Arab Society for Educational Technology*, 35, 53-98.
- Istemic S. A., Cotic, M., Solomonides, I., & Volk, M. (2016). Engaging preservice primary and preprimary school teachers in digital storytelling for the teaching and learning of mathematics. *British Journal of Educational Technology*, 47(1), 29-50
- jamie, H. H., Abu Attia, J. D., & Swedan, A. A. (2012). The effectiveness of blended learning in developing the motivation towards learning among tenth grade students in the Hashemite Kingdom of Jordan, (in Arabic). *Arab Society for Educational Technology*, (16), 535-574.
- Khamis, M. A. (2015). *E-Learning Resources: Individuals and Media*, (in Arabic). Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo.
- Khamis, M. A. (2020). *Recent Trends in Education Technology and Research (Part I)* (in Arabic). Cairo: Arab Academic Publishing and Distribution Centre.

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.5.1.8>

- Lin, H. M., Chen, W. J., Nien, S. F. (2014). The Study of Achievement and Motivation by e-Learning – A Case Study. *International Journal of Information and Education Technology*, 4(5), 421-425.
- Lindgren, R., Pea, R., Lewis, S., & Rosen, J. (2007). Learning from digital video: An exploration of how interactions affect outcome. *Proceedings of the 8th international conference on Computer supported collaborative learning CSCL, 2007*, pp. 447-449.
- Mahdi, H. R., Darwish, Ah., & Al-Jarf, R. S. (2014). The Effectiveness of the Strategy of Digital Storytelling in the Acquisition of Technological Concepts in Basic Ninth Grade Students in Gaza, (in Arabic). *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*, 4(13), 145-180.
- Manadilo, E. A., & Awad, A. M. (2018). Rubrics for Designing a Digital Storytelling Strategy in an e-learning Environment for Enhancing Language Communication Skills in English for Preparatory Stage Students, (in Arabic). *Egyptian Association for Educational Technology*, 28(2), 323-380.
- Marei, T. A., & Nofal, M. B. (2008). Jordan's initial picture of California's mental Motivation scale, (in Arabic). *Damascus University Journal for Educational and Psychological Science*, 24(2), 257-294.
- O'Loughlin, J., Nichroinin, D., & O'Grady, D. (2013). Digital video: The impact on children's learning experiences in primary physical education. *European Physical Education Review*, 19(2), 165-182.
- Okyay, O. & Kand, A. (2017). Impact of the Interactive Story Reading Method on Receptive and Expressive Language Vocabulary of Children European, *Journal of Educational Research*, (2), 375-406.
- Oweis, T. I. (2018). Effects of using a blended learning method on students' achievement and motivation to learn English in Jordan: A pilot case study. *Education research international*, Article ID 7425924, 1-7
- Rahimi, M., & Yadollahi, S. (2017). Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners' literacy skills. *Cogent Education*, 4(1), 1-13.

- Rashid, F. H. (2019). Mental motivation and its relation to academic compatibility among postgraduate students, (in Arabic). Basic Education College Magazine For Educational and Humanities Sciences, Babylon University, (42), 1073-1089.
- Sawalmeh, M. M. (2021). Jordanian Primary School Teachers' Attitudes towards Using the Storytelling Strategy in Math Course: Empirical Study, (in Arabic). International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences, 2(2), 37-50.
- Sayid, H. M. (2016). The Effect of Designing Digital Stories on The History of Mathematics on Developing Their Design Skill and Beliefs of Integrating the History of Mathematics Into Its Teaching for Pre-Service Female Teacher, (in Arabic). Journal of Mathematics Education, 17(6), 282-330.
- Shelton, C. C., Archambault, L. M., & Hale, A. E. (2017). Bringing Digital Storytelling to the Elementary Classroom: Video Production for Preservice Teachers. Journal of Digital Learning in Teacher Education, 33(2), 58-68
- Vieira, I., Lopes, A. P., & Soares, F. (2014). The potential benefits of using videos in higher education. In Proceedings of EDULEARN14 Conference, 7th-9th July 2014, Barcelona, Spain, 0750-0756.
- Yousef, A. M. F., Chatti, M. A., & Schroeder, U. (2014). Video-based learning: A critical analysis of the research published in 2003-2013 and future visions. The Sixth International Conference on Mobile, Hybrid, and On-line Learning, 112-119.

